

تاج العروس من جواهر القاموس

ومن المَجَازِ : النَّبِطُ : غَوْرُ المَرءِ . يُقَالُ : فُلَانٌ لَا يُدْرِكُ نَبِطُهُ
وَلَا يُدْرِكُ لَهُ نَبِطٌ أَيْ لَا يُعْلَمُ غَوْرُهُ وَغَايَتُهُ وَقَدْرُ عِلْمِهِ . وَقَالَ
ابْنُ سِيدَه : فُلَانٌ لَا يُنْزَالُ لَهُ نَبِطٌ إِذَا كَانَ دَاهِيَاً لَا يُدْرِكُ لَهُ غَوْرُ
. والنَّبِطُ : جَيْلٌ يَنْزِلُونَ بالبَطَائِحِ بَيْنَ الْعِرَاقَيْنِ كَذَا فِي الصَّحاحِ .
وَفِي التَّهْذِيبِ : يَنْزِلُونَ السَّوَادَ . وَفِي الْمُحْكَمِ : سَوَادُ الْعِرَاقِ
كَالنَّبِيطِ كَأَمِيرٍ كَالْحَبِيشِ وَالْحَبِيشِ فِي التَّقْدِيرِ . وَهُمْ الْأَنْبِطُ جَمْعُ
وَهُوَ نَبِطِيٌّ مُحَرَّرٌ كَةِ وَنَبِطِيٌّ مُثَلَّثَةٌ وَنَبِطٌ كَثَمَانٍ مِثْلُ يَمَنِيٍّ
وَيَمَانِيٍّ وَيَمَانٍ . نَقَلَ الْجَوْهَرِيُّ التَّحْرِيكَ وَالْفَتْحَ فِي الثَّانِي . قَالَ
: وَحَكَى يَعْقُوبُ نَبِطِيٌّ بِالضَّمِّ أَيْضًا .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ نَبِطِيٌّ بضم النون وَنَبِطِيٌّ وَلَا تَقُلْ
نَبِطِيٍّ وَيُقَالُ : إِنَّ سَمًا سُمُّوا نَبِطًا لاسْتِنْبِطِطِهِمْ مَا يَخْرُجُ مِنْ
الْأَرْضَيْنِ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : نَحْنُ مَعَاشِرَ قُرَيْشٍ مِنَ النَّبِيطِ مِنْ
أَهْلِ كُوثَى رَبِّي قِيلَ : إِنَّ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلِدَ
بِهَا وَكَانَ النَّبِطُ سُكَّانَهَا .

قُلْتُ : وَقَدْ وَرَدَ هَكَذَا أَيْضًا عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَمَا رَوَاهُ ابْنُ
سِيرِينَ عَنْ عُبَيْدَةَ السَّلْمَانِيِّ عَنْهُ : مَنْ كَانَ سَائِلًا عَنْ نَسَبِيَّتِنَا
فَإِنَّا نَبِطٌ مِنْ كُوثَى . وَهَذَا الْقَوْلُ مِنْهُ وَمِنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمُ إِشَارَةٌ إِلَى الرَّدِّ عَنْ الطَّعْنِ فِي الْأَنْسَابِ وَالتَّحَرُّي عَنْ
الافْتِخَارِ بِهَا وَتَحْقِيقُ لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : " إِنْ أَكْرَمَكُمُ عِنْدَ
اللَّهِ أَتَقَاكُمْ " .

وَقَدْ تَقَدَّمَ تَحْقِيقُ ذَلِكَ فِي كُوثَى بِأَبْسَاطٍ مِنْ هَذَا فَرَاغَهُ .
وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ مَعْدِي كَرَبٍ سَأَلَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ
سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ فَقَالَ : أَعْرَابِيٌّ فِي حَيْوَتِهِ نَبِطِيٌّ فِي جَبِوَتِهِ .
أَرَادَ أَنْزَلَهُ فِي جَبَايَةِ الْخَرَّاجِ وَعِمَارَةِ الْأَرْضِ كَالنَّبِيطِ حَيْذُ قَا
بِهَا وَمَهَارَةً فِيهَا . لِأَنَّهُمْ كَانُوا سُكَّانَ الْعِرَاقِ وَأَرْبَابَهَا . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ أَبِي أَوْفَى : " كُنَّا نُسَلِّفُ نَبِيطُ أَهْلِ الشَّامِ وَفِي رِوَايَةٍ
: أَنْبِطًا مِنْ أَنْبِطِ الشَّامِ . وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : أَنَّ رَجُلًا قَالَ

لَاخِرَ : يَا زَيْبَاطِيَّ فَقَالَ : لَا حَدَّ عِلَاقِيهِ كَلَّامُنَا زَيْبَاطُ . يريد الجوار والدَّارَ دُونَ الْوِلَادَةِ . وَحَكَى أَبُو عَلِيٍّ أَنَّ النَّبِيَّ وَاحِدٌ بِدَلَالَةِ جَمْعِهِمْ إِيَّاهُ فِي قَوْلِهِمْ : أَرْبَاطُ . فَأَرْبَاطُ فِي زَيْبَاطٍ كَأَجْبَالٍ فِي جَبَلٍ . وَالنَّبِيَّ كَالْكَلْبِ وَالْمَعْيِزُ . وَتَنْبِطُ الرَّجُلُ : تَشَبُّهُ بِهِمْ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : لَا تَنْبِطُوا فِي الْمَدَائِنِ أَيْ لَا تَشَبَّهُوا بِالنَّبِيَّ فِي سُكُونِهَا وَاتِّخَاذِ الْعَقَارِ وَالْمَلِكِ . أَوْ تَنْبِطُ : تَنْسَبُ إِلَيْهِمْ وَانْتَمَى وَتَنْبِطُ الْكَلَامُ : اسْتَخْرَجَهُ هَكَذَا هُوَ فِي النَّسَبِ . وَالصَّوَابُ : انْتَبِطُ الْكَلَامُ كَمَا رَوَاهُ الصَّاعِقَانِي عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ . وَأَنْشَدَ لِرُؤُوبَةَ : . يَكْفِيكَ أَثَرِي الْقَوْلَ وَانْتَبِاطِي ... عَوَارِماً لَمْ تُرْمَ بِالْإِسْقَاطِ وَنُبَيْطُ كَزُبَيْرِ ابْنِ شُرَيْطٍ بَنِ الْأَشْجَعِيِّ : صَحَابِيٌّ لَهُ أَحَادِيثُ وَعَنْهُ سَلَامَةٌ فِي سُنَنِ النَّسَائِيِّ .

قُلْتُ : وَتِلْكَ الْأَحَادِيثُ وَصَلَتْ إِلَيْنَا مِنْ طَرِيقِ حَفِيدِهِ أَبِي جَعْفَرٍ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نُبَيْطٍ بْنِ شُرَيْطٍ وَقَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ وَفِي سَلَامَةٍ .

وَفِي الْأَخِيرِ قَالَ الْبُخَارِيُّ : يُقَالُ : اخْتَلَطَ بِأَخَرَةٍ كَمَا فِي دِيَوَانِ الذَّهَبِيِّ